التنظيم الانفعالي وعلاقته بالسرعة الادراكية لدى اطفال الروضة

م. سهام موهي وريوش الساعدي/ وزارة التربية

ملخص البحث

هدف البحث الحالي تعرف التنظيم الانفعالي وعلاقته بالسرعة الادراكية لدى اطفال الروضة طبق البحث على عينة من(100) طفل وطفلة بواقع (50) طفل و(50) طفلة ممن هم بعمر (5-6) سنوات في الصف التمهيدي تم اختيارهم عشوائيا من(10) روضات بواقع (10) طفلاً وطفلة من كل روضة من المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثانية ولتحقيق اهداف البحث . تم تطوير مقياس اسماعيل 2009 للتنظيم الانفعالي ليتلائم مع اطفال الروضة الذي تكون من (21) فقرة موزعة على مهمتين ويصحح المقياس بميزان ثنائي (1 ، 0) وان المعلمة هي التي تجيب عن فقرات المقياس بدل الطفل .وتم التحقق من خصائصه السيكومترية (الصدق والثبات) واعتمدت الباحثة اختبار كاكان kagan) (1971 , تألف الاختبار من (12) فقرة ويتم تطبيق الاختبارين بشكل فردي. وبعد معالجة البيانات احصائيا تبين ان اطفال العينة يتمتعون بالتنظيم الانفعالي وبعد مقارنة الفروق بين الذكور والاناث تبين وجود فرق معنوي دال إحصائيا بين الذكور والإناث في التنظيم النفعالي ولمصلحة الاناث فضلا عن امتلاك الاطفال للسرعة الادراكية ووجود فروق معنوية بين الذكور والاناث في السرعة الادراكية ولمصلحة الذكور وتم حساب العلاقة الارتباطية بين التنظيم الانفعالي والسرعة الادراكية فتبين وجود علاقة ارتباطية دالة وموجبة بين التنظيم الانفعالي والسرعة الادراكية لدى الاطفال الروضة .

مشكلة البحث

لقد تولد الاحساس بالمشكلة لدى الباحثة من خلال اطلاعها على الدراسات السابقة والتوصيات التي توصلت اليها وندرة البحوث والدراسات التي تناولت العلاقة بين التنظيم الانفعالي والسرعة المعرفية لدى اطفال الروضة .

يختلف الاطفال في اساليب تنظيم لانفعلاتهم بحسب المواقف الانفعالية ،اذ يظهر اطفال ما قبل المدرسة الاكبر سنا قدرة على تقويم النتائج برصانة والتوافق والتفكير في السيطرة على تغيراتهم الانفعالية مقارنة بماهم اصغر سنا (Maccoby,1980:81)ولا تتطور القدرات كليا عند نهاية مرحلة ما قبل المدرسة ،فالكثير من التطور يحدث في المراحل اللاحقة ،ومع ذلك فان سنوات ماقبل المدرسة مرحلة يحدث فيها تطور كبير في التمرين على التنظيم الانفعال وادارة الذات والسيطرة عليها .(srouf&others,1996:370)

ولذا أصبحت دراسة التفرد لدى الأفراد أمراً ضرورياً ومطلوباً لمعرفة ما يميز الفرد عن الآخرين ، ومعرفة مقدار هذا التميز ونوعه وقد اقتصر الاهتمام إلى عهد قريب بالفروق الفردية في القدرات العقلية والذكاء، حتى ظهر في أوائل الستينات الاهتمام بالفروق الفردية في العمليات العقلية كالسرعة الإدراكية . والتي كان ينظر إليه بأنه الحكم الطبيعي أو الفطري لأنه يأتي تلقائيا فواقع المفاجأة يقتضي الإدراك السريع وإصدار الحكم فورا كاستجابة وبالتالي فأن سرعة لإدراك تتنافى مع التفكير البطيء ولكنها لا تتنافى مع التفكير العميق أو التفكير الممعن لأن المهم هنا السرعة وليس المهم المصدر(سيد ، ١٩٨٩: 11)

اصبح الاهتمام بالتطور المعرفي من اهم مميزات هذا العصر وتعد السرعه الادراكية لبنه من لبنات الاساليب المعرفية الحديثه نسبيا في مجال الدراسات المرتبطه بالعمليات العقلية وتطبيقاتها في مجال الفروق الفردية بين المتعلمين. وقد تعددت الدراسات التي تناولت الاساليب المعرفية كون ان

التعرف عليها وتحديدها لدى المتعلم قد يسهم بدرجه كبيرة في توفير ظروف افضل بالنسبة لفرد او مجموعه من الافراد (شريف ، والعراف ، 1987: 156)

وبناء على ما تقدم **تتحدد مشكلة البحث الحالي بالاجابة عن التساؤلات الاتية:**

- **هل يمتلك اطفال الروضة التنظيم الانفعالي وهل يختلف هذا التنظيم بحسب الجنس**
- **هل يمتلك اطفال الروضة السرعة الادراكية وهل تختلف بحسب الجنس؟**
- هل **للتنظيم الانفعالي علاقة بالسرعة الادراكية لدى اطفال الروضة**

أهمية البحث

تعد الانفعالات ركناً مهماً في عملية النمو الشاملة والمتكاملة، لأنها تمثل احد الأسس التي تعمل في بناء الشخصية السوية، بحيث تحدد وتوجه المسار التطوري الصحيح لتلك الشخصية التي تُبنى على دعامات تترسخ في السنوات الأولى من العمر. ولأهمية هذه المرحلة في اكتمال هذا الصرح البشري وتناسقه لا بد من التأكيد على جوانب النمو المختلفة، ولاسيما الجانب الانفعالي منها الذي يمكن عده الموجه الرئيس للسلوك الإنساني (شعبان وتيم، 1999: 7).

تؤثر الانفعالات في السلوك وتحدث تغيرفي البيئة ، فالاستجابة الانفعالية تعدمن بين العناصر المهمة في التفاعل بين الانسان وبيئة (عبد الخالق،1989:455).ويتطور تعديل الاستجابة الانفعالية ضمن اطار التفاعل والعلاقات .فتفاعل الطفل مع الابوين او الراشدين يمكن ان يكون مصدرا لتعديل الاستجابات الانفعالية (Fox,1998:1233) تتضمن الاساليب المنتظمة للانفعالات امكانية السيطرة على التعبيرات الانفعالية والقيام بالعمليات الداخلية والخارجية التي تنطوي على كبح انفعالات الشخص او السيطرة عليها وضبط تلك التعبيرات الانفعالية وتوجيهها والمحافظة على شخصية الانسان وارادته ويسهم في فهم الانفعالات والمشاعر في السعادة الانسان العقلية والاجتماعية والوجدانية بما يساعده في مواجهة المشكلات والتحديات(Mayer&Salovey,1997:31)

ويشر علماء النفس التطوريون الى تعلم الفرد تنظيم انفعالاته يعد الوظيفة التطورية المهمة في مرحلة الطفولة المبكرة ، ويعتقد ان اكتساب القدرة على تنظيم انفعالاتهم تؤثر في تفاعلاتهم الاجتماعية مع عالمهم الاجتماعي بما فيه من علاقتهم مع الاصدقاء و كفايتهم الاجتماعية (Ravall,Ravall&Martini,2007:79). وتشير الدراسات الى ان مفهوم تنظيم الانفعال اصبح محور الاهتمام ، اذ كشفت اهميته في مرحلة الرضاعة والطفولة المبكرة والبلوغ (Gross,1999:552)ان قيمة مفهوم الانفعال تبرز في كيفية قيام الانفعالات بتنظيم الانتباه والنشاط وتسهيل الافعال الاستراتيجية او المستمرة او الفعالة لاجتياز العقبات وحل المشكلات و المحافظة على العيش السليم . وفي الوقت نفسه قد تقوم الانفعالات بإضعاف التفكير والتخطيط وتعقيد العلاقات بين الاشخاص وتسويتها وتهديد الصحة Gross&Monzo,1995:152 ويتضح مما تقدم ان التنظيم الانفعالي يسهم ويؤثر في جوانب متعددة سواء كانت تللك الجوانب مرتبطة بالقدرات الاجتماعية او الانفعالية او المعرفية او السلوكية ، فضلا عن ان تطورها على وفق المسار التطوري السليم يمكن ان يعطي مؤشرات للمختصين والخبراء والتربويين والاباء تتعلق بأمكانية التنبؤ بالكثير من المظاهر الايجابية اوالمشكلات التي يمكن ان تحيط بأطفالنا بحيث يجري العمل على تعزيزها او تلافيها مستقبلا .

تأتي أهمية دراسة الأساليب من" أنها تساهم بقدر كبير في الكشف عن الفروق الفردية بين الأفراد، ليس فقط بالنسبة للأبعاد والمكونات المعرفية الإدراكية بل الوجدانية والانفعالية .كما تأتي أهميتها من أنها تعبر عن الطريقة الأكثر تفضيلا لدى الفرد في تنظيم ما يمارسه من نشاط سواء كان معرفيا أو وجدانيا، دون الاهتمام بمحتوى هذا النشاط وما يتضمنه من مكونات. (الشرقاوي ،2002 : 73- 75) وقد أشار أبو حطب (١٩٨٣: 286) "الى ان السرعة الادراكية تعد احد الوظائف المعرفية المهمة والتي تعد أكثر قدرات الإدراك تأكيداً في البحوث العملية .وهذا يعود إلى أهميتها في شتى الميادين بما في ذلك المجال التربوي . كما البطء الإدراكي أو الخطأ الإدراكي اضطراب قد يؤثر على السرعة الإدراكية "، يقول العدل ١٩٩٥أن السرعة الإدراكية يمكن تخيلها في مظهرين من الاضطراب وهما : البطء الإدراكي في مقابل السرعة الإدراكية ، والخطأ الإدراكي في مقابل دقة الإدراك .(العدل ١٩٩٥: 127)

كما أن دراسة الأساليب المعرفية تعد أساساً يعتمد عليه بدرجة كبيرة من الدقة والتنبؤ بأ نماط الأداء ، وسلوك الأفراد في مواقف الحياة ، وفي تفسير كثير من جوانب الشخصية ، وقد افترض المهتمون بدراسة تلك الأساليب المعرفية بأن التعرف على الأسلوب المعرفي الذي يستخدمه الفرد في إدراكه واستجاباته لمثيرات البيئة ومطالب الذات ، والذي يعد أكثر تفضيلاً لدى صاحبه يساعد بطريقة أو بأخرى في فهم أ نماط السلوك الإنساني بصفة عامة ، كما يمد بالمعلومات اللازمة عن خصائص الشخصية وبنائها .(سيد، ١٩٨٩: 11)

يستمد البحث الحالي أهميته من أهمية الموضوع الذي تناولته (التنظيم الانفعالي والسرعة الإدراكية لادى اطفال الروضة حيث إن هذين المتغيرين يساعدان على فهم بعض العمليات المتضمنة في عملية التعلم وأن تدريب الاطفال عليها قد يساعد على النجاح في اكتساب الخبرات التعليمية وزيادة سرعة حل المشكلات وتحسين الثقة بالنفس. فضلا عن تنمية الاستعداد المدرسي والتكيف الاجتماعي

وتنبع اهمية البحث من توجيه نظر القائمين على العملية التعليمية في رياض الاطفال إلى أهمية السرعة الإدراكية وكيفية التعامل مع الفروق الفردية بين الاطفال و في التعامل مع المشكلات التي تواجه الية تطبيق وتنفيذ المنهج التفاعلي الشامل لرياض الاطفال ومحاولة التغلب عليها .

أهداف البحث

يرمي البحث الحالي الى التعرف على:

1- التنظيم الاتفعالي لدى اطفال الروضة
2- الفروق في التنظيم الانفعالي لدى اطفال الرياض بحسب النوع (ذكور،اناث)
3- السرعة المعرفية لدى اطفال الروضة
4- الفروق في السرعة المعرفية لدى اطفال الرياض بحسب النوع (ذكور،اناث)
5- العلاقة بين التنظيم الانفعالي والسرعة المعرفية لدى اطفال الروضة

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بأطفال الرياض (التمهيدي) لكلا الجنسين (الذكور،اناث)مديرية العامة التربية بغداد الرصافة الثانية للعام الدراسي 2018-2019

تحديد المصطلحات

اولا: التنظيم الانفعالي (Emotion Regulation) عرفها كل من

زيمان وجاربر(Zeman&Garbe,1996)

"قدرةالفرد على استعمال عدد من العمليات والاستراتيجيات(الداخليةوالخارجية)المرتبطة بالفهم الانفعالي وامكانية السيطرة او التعبير الانفعالي بوصفها اسلوبها تكيفا لتلبية متطلبات الحياة " Zeman (&Garbe,1996:957).

كارنفسكي واخرون (Garnefski &et al,2001)

"كل العمليات الداخلية اوالخارجية المسؤولية عن المراقبة الاستجابة الانفعالية و تقويمها وتعديلها وبصيغة خاصة الانفعالات الشديدة والعارضة بغية تحقيق الفرد لأهدافه (Garnefski,Kraaiji &Spinheven,2001:1312)"

وترى الباحثة ان التعريف النظري الذي ينسجم مع هدف البحث الحالي واداته والادب النظري المعتمد هو تعريف(Zemen&Garber,1996) .

التعريف الأجرائي للتنظيم الانفعالي

الدرجة التي يحصل عليها الطفل من خلال اجابته عن الفقرات التي تتألف منها اداة البحث.

ثانيا :- السرعة الادراكية (Cognitive Tempo)

عرفها كل من :-

- **كاكان وكوجان (kagan&kogan , 1970)**

" الدرجه التي يتأمل بها الفرد هدف الحل في حالة استجابة مشكوك منها ولذلك فان اسلوب التأمل والاندفاع يحدد بواسطة السرعه والدقه التي يتوصل بها الفرد للحل الصحيح" (kagan,1970:1309).

- **كاكان (kagan , 1971)**

"البعد الذي يصف زمن استجابة الفرد ونوعية الاداء عندما يواجه مشكلة ما لها عدة بدائل كحلول فبعض الافراد يكونون أندفاعيه اي انهم يتخذون قرارهم بسرعه لذا فهم يرتكبون الكثير من الاخطاء اما المتأملون فهم الذين يطيلون التفكير بشكل زائد في سبيل صحة فروض الحل" (kagan,1971:22-23) . وهذا التعريف قد تبنته الباحثة في بحثها الحالي

الشرقاوي و الشيخ وعبدالسلام (١٩٩٣: 15) انها سرعة ايجاد الأشكال وإجراء المقارنات وأداء الأعمال الأخرى التي تتضمن عملية الإدراك البصري".

التعريف الأجرائي للسرعة الادراكية

الدرجة التي يحصل عليها الطفل من خلال اجابته عن الفقرات التي تتألف منها اداة البحث.

ثالثا: تعريف رياض الاطفال

- **وزارة التربية(1994)**

"وهي مرحلة تكون ماقبل المدرسة الابتدائية ويقبل فيها الطفل الذي يكمل الرابعة من عمره او من سيكملها في نهاية السنة الميلادية من العمر وتنقسم الى مرحلتين هما الروضة والتمهدي وتهدف الى تمكين الاطفال النمو السليم وتطوير شخصيتهم من جوانبها الجسمية وخصائص مجتمعهم يكون في ذلك اساس صالح لنشأتهم ونشأة سليمة والتحاقهم بمرحلة التعلم الابتدائي "(وزارة التربية ،1994:41).

اطار نظري يتضمن محورين هما :-

المحور الاول: التنظيم الانفعالي

طبيعة التنظيم الانفعالي في مرحلة الطفولة

تظهر الانفعالات عند الأطفال بمجرد الميلاد، فانفعالات الرضيع تكون غير واضحة المعالم وفي حالة استثارية، وعلى الرغم من أن التعبيرات الانفعالية لديه مثل البكاء والابتسام قد تبدو في الظاهر شبيهة بالاستجابات الانفعالية لدى الراشد، فان هذه التعبيرات في واقعها سطحية (الشافعي، 2000: 166). وتمتاز انفعالات الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة بالحدة والتقلب نتيجة ازدياد القيود التي تفرض على سلوكه ونشاطه وحركته ومن جراء تعامله مع الآخرين وكثرة المعوقات التي تحول دون تلبية رغباته، ويكون الغضب احد الوسائل التي يواجه الطفل بها ما يعترض سبيله من مواقف محبطة ليعبر عن عدم قناعته بالعقاب أو ما يُفرض عليه من قرارات (الشيباني، 2000: 166).

وعند بلوغه العام الخامس أو بنهايته يصبح الطفل أكثر استقراراً في حياته الانفعالية. وان ابرز الفروقات بين حالته الانفعالية قبل الخامسة وما بعدها، هي اختلاف الاتجاه الانفعالي العام. وما التغير الانفعالي بعد الخامسة غير استمرار للتطور الانفعالي الذي بدأ بالصراع الانفعالي الحاد حوالي سن الثالثة، ولكن تدخل البيئة في تربية الطفل وخبرة الطفل ذاته، يتراكم أثرهما فينجم توجيه جديد لخبراته النفسية والانفعالية، هذا التوجيه يأخذ بالتمكن والتثبت على نحو تدريجي وتزداد بصيرته عمقاً واتساعاً (رياض، 2003: 57).

ويشير تنظيم الانفعال إلى التغيرات المرافقة للانفعالات المنشطة، وتتضمن هذه التغيرات في الانفعال نفسه مثل التغيرات في الشدة والمدة أو في عمليات سيكولوجية أخرى مثل الذاكرة والتفاعل الاجتماعي (Thompson, 1994:29-30).

نماذج دراسة التنظيم الانفعالي

1- أنموذج ثوماس وتشس (Thomas &Chess Model,1963):

يعد "ثوماس وتشس أول من ركزا على أهمية دراسة المزاج في سلوك الطفل الرضيع. وقد طرحا مفهوم الأسلوب السلوكي (Behavioral Style) بوصفه مرادفاً للمزاج الذي يشير إلى الطريقة التي يتم فيها التعبير عن السلوك، أو الطابع النمطي المميز لاستجابة الرضيع تجاه البيئة. وقد اعتمدا في وصف الأسلوب السلوكي للرضع على تقديرات الأبوين ولاسيما الأم (Fox, 1998:1231).

ويتضمن هذا الأنموذج الأبعاد الآتية: " مستوى النشاط. انتظام إيقاع حياة الرضيع. الإقدام- الإحجام الاجتماعي ،القابلية للتكيف ،عتبة الاستجابة ،شدة الاستجابة ،الانتباه والمثابرة ، القابلية للتشتت ،التقلبات المزاجية." وتتراوح مستويات الاستجابة للرضع في كل بعد من الأبعاد المذكورة بين (منخفض- مرتفع) ضمن البعد الواحد" (العتر، 2003: 237).

2- أنموذج تومسون (Thomson Model 1994):

"يعتقد تومسون أن تنظيم الانفعال يعكس القدرة على إدارة الانفعالات وضبطها. ويفترض أن تنظيم الانفعالات يعد من المحددات المهمة للسعادة الوجدانية (عيسى ورشوان، 2006: 9). ويؤكد تومسون أن التنظيم الانفعالي يجري ضمن مستويين هما: **المستوى الأول: التنظيم الداخلي** و**المستوى الثاني: التنظيم الخارجي** ويعتقد تومسن انطلاقا من منظوره التطوري أن الأطفال الذين يستعينون بالكبار وبيئة الدعم الخارجي، يمكنهم بتقدم العمر تطوير قدرة أفضل على تنظيم انفعالاتهم من غير مساعدة الآخرين (Fujiki&others,2002:103).

3- أنموذج زيمان وجاربر (Zeman & Graber Model,1996):

يبحث هذا الأنموذج في الجوانب المتعلقة بتطور التنظيم الانفعالي لدى الأطفال بما فيها قرارات الأطفال باحتمالية التعبير عن الانفعال المحسوس أو السيطرة عليه، وإمكانية تحديد التعبيرات الانفعالية وتمييزها، فضلاً عن فهم الروابط بين التعبير الانفعالي والموقف يعتقد بعض علماء النفس التطوريين أن التنظيم الذاتي يعد أساس السلوك المنظَّم. وقد ابدوا اهتماماً معقولاً في دراسة أبعاد وجوانب التنظيم الانفعالي على مراحل العمر المختلفة (Bridges & Grolnick, 1995:186). ويستهدف الأطفال في سعيهم للسيطرة على انفعالاتهم أو تعديلها، إيصال احتياجاتهم وأمنياتهم إلى الآخرين، من خلال العوامل الثقافية، مثل قواعد العرض، وبذلك يمكن لوجود آخرين أن يسهم في البيئة التي نُظِّم الانفعال فيها(Cole, 1986:1314).

4- أنموذج جيمس كروز (James Gross Model 1998):

يرى (كروز) أن مصطلح التنظيم الانفعالي يبدو "غامضاً" بعض الشيء،إذ انه قد يشير بشكل متساوٍ (متكافئ) إلى كيفية قيام الانفعالات بتنظيم الأفكار أو السلوك، أو كيفية تنظيم الانفعالات لنفسها، وإذا كانت إحدى الوظائف الرئيسة للانفعال هي تنسيق أنظمة الاستجابة المتنوعة، فان أولى حواس تنظيم الانفعال تكون مفصلة بشكل واسع مع الانفعال. ولذا يرى (كروز) أن تنظيم الانفعال يشير إلى " مجموعة العمليات غير المتجانسة التي بواسطتها تُنظم الانفعالات " وبذلك فان تنظيم الانفعال يتضمن كلاً من زيادة الانفعالات الايجابية والسلبية وتقليلها، فتنظيم الانفعال الذي يتضمن البدء في الانفعال أو زيادته قد يحدث عندما:

أ- يكون هناك نقص في أهداف استجابة الانفعال.

ب- يرغب الشخص باستبدال انفعال معين بآخر.

أما تنظيم الانفعال الذي يتضمن تقليل الانفعالات فيحدث عندما:

أ- تُحفز الانفعالات استجابة سلوكية لم يعد لها فائدة.

ب- تظهر الانفعالات من تقويم بسيط أكثر مما ينبغي.

ج- تتعارض أهداف استجابة الانفعال مع بعض الأهداف الأخرى المهمة (Gross,1999:557-559).

المحور الثاني : السرعة الادراكية

يعد وتكن (Witkin) من أبرز المهتمين بدراسة الأساليب المعرفية والذي يبين ان الأسلوب المعرفي عامل (Factor)، أو بُعد (Dimension) يتداخل مع مجالات متعددة في الشخصية مثل المجال المعرفي والوجداني، وهو إذن بحسب وجهة نظره طريقة مميزة للأداء لدى الفرد تظهر في نماذج سلوكياته الإدراكية والعقلية (Witkin & Others, 1977 : 205).

ويرى مسك (Messick, 1984) "ان الأساليب المعرفية تمكن الباحثون في هذا المجال من أن يتوصلوا إلى معلومات ذات أهمية كبيرة عن طبيعة العلاقة بين الأساليب المعرفية والجوانب المتعددة للشخصية، وضمن مختلف المجالات التربوية والتعليمية والمهنية والسريرية، فالأساليب المعرفية تسهم في تفسير ميدان واسع من الحياة النفسية للفرد، وفي التنبؤ بدرجة عالية من السرعة بأنواع السلوك في المواقف المختلفة "(الأحمد ، 2001 : 12).

ويعد كاكان وآخرين (Kagan , et al , 1964) أول مَن قدم أسلوب الاندفاع-التأمل (Reflection-Impulsivity) الذي يصف ميل الفرد للتأمل في صحة حل المشكلات تحت ظروف خاصة عندما تكون هناك بدائل عديدة متاحة للحل، وقد لاحظ كاكان وزملاؤه في أثناء دراستهم لبعض المفحوصين الذين يتميزون بالاتجاه التحليلي في تناول الموضوعات إلى أرجاء الاستجابة وانتهوا من هذه الدراسة إلى ان الأطفال ذوي الاتجاه التحليلي يميلون إلى تأمل البدائل المتاحة للحل في أية مواقف إدراكية، بينما يميل الأطفال ذوو الاتجاه الشمولي إلى إعطاء استجابات فورية وسريعة بالنسبة للموقف نفسه، فضلاً عن ان أطفال النمط الأول يرتكبون عدداً أقل من الأخطاء، في حين يرتكب أطفال النمط الثاني عدداً كبيراً من الأخطاء في سعيهم للوصول إلى الاستجابة الصحيحة. ومن ذلك تم التوصل إلى أسلوب التأمل-الاندفاع، فالأفراد الذين يميلون إلى إبداء استجابة سريعة في المواقف يرتكبون عدداً أكبر من الأخطاء يطلق عليهم مندفعون (Mpulsives)، بينما يستعمل مصطلح المتأملين (Reflectives) في الإشارة إلى الأفراد الذين يميلون إلى إعطاء استجابة متأنية تستغرق قدراً من الوقت في تأمل البدائل المتاحة في موقف غامض، ويستعمل الباحثون في مجال الأساليب المعرفية بُعدين في قياس أسلوب التأمل-الاندفاع هما: بُعد سرعة الاستجابة (Latency) ويقصد به الزمن الذي يمر في محاولة الاستجابة من جانب الفرد، وبُعد الدقة (Accurecy) ويتحدد بعدد الأخطاء التي يرتكبها الفرد في الوصول إلى الحل الصحيح.

وتعد السرعة الإدراكية من القدرات التي حظيت بالاهتمام في البحوث العاملية ، والتي ظهرت في العديد من التحليلات العاملية ، حيث برزت في معظم البحوث التي اشتملت على اختبارات سرعة الأداء الإدراكي ، والخاصية الأساسية المميزة لهذا العامل هي السرعة في المقارنة بين صيغ الأشكال ، ويمكن قياسها بواسطة الاختبارات التي تتطلب من المفحوص إما التحديد السريع للنمط البصري أو تحديده من بين عدة أ نماط .(الشرقاوي ،1987 : 100)

كما أن السرعة في مقارنة الأشكال أو الرموز والتمعن لإيجاد أشكال أو رموز أو القيام ببعض ا لإجراءات البسيط ة التي تتضمن إدراكاً للأشكال قد يكون ذلك محوراً للعديد من العوامل الفرعية والتي يأتي من ضمنها تجهيز الأشكال . (عبد الرحيم وبدراوي ١٩٨٤: 26)

اما معوض فإنه يرى أن السرعة الإدراكية " تبدو في الأداء العقلي السريع وفي القدرة على إدراك التفاصيل والأجزاء المختلفة بالإضافة إلى سرعة المقارنة بين صيغ الأشكال وسرعة تصنيف الكلمات وترتيب الجمل. " (معوض ،194 :170)

ويوضح (العدل ١٩٩٥) "ان السرعة الادراكية تبدو في سرعة الاداء الأعمال التي تتطلب سرعة فهم النموذج أو الشكل البصري المقدم ، وتحديد حدوده وخواصه من بين نماذج أو أشكال مشاهدة له تتميز بالخداع البصري.(العدل ١٩٩٥ :130)":

قياس السرعة الإدراكية :

أجمعت الأدبيات على ان الجهود التي بذلها العلماء في مجال الأساليب المعرفية والتي يقف كاكان (Kagan) في مقدمتهم كان لها الدور الأول في تبلور السرعة المعرفية. وقد استعمل كاكان لقياس التأمل-الاندفاع اختبار مطابقة الأشكال المألوفة (MFFT) (Matching Famiar Figures) الذي بناه مع زملائه عام (1964) وهو يتكون من أربع صور مختلفة تلائم كل منها مرحلة عمرية معينة. ويتضمن الاختبار تقديم الشكل (قارب-مقص-تيلفون) مع (4 أو 6 أو 8) أشكال تختلف في أحد التفاصيل أو أكثر في كل بند من بنود الاختبار الاثني عشر. ويقوم الفرد باختيار الشكل الذي يطابق الشكل القياسي. ويمكن تصنيف الأفراد على أربعة أنماط طبقاً لدرجاتهم على كل من بعد سرعة الاستجابة (الزمن) وبعد الدقة (عدد الأخطاء) وهذه الأنماط هي:

1. مندفعون يتصفون بالتسرع مع عدم الدقة في الاستجابة .
2. متأملون يتصفون بالتأمل في الإجابة مع الدقة .
3. نمط سريعي الاستجابة مع الدقة (Fast Accurate) .
4. نمط بطيء الاستجابة مع عدم الدقة (Slow Inaccurate) (الفرماوي،1986 : 488).

وقد اقترح كاكان (Kagan , 1965) ان أسلوب التأمل-الاندفاع كما يقاس على اختبار مطابقة الأشكال المألوفة (MFFT) يُعد مقياساً للتقييم في مهمة حل المشكلة، والتقييم هو الخطوة النهائية في الحل، ويتعلق بالدرجة التي يتوقف عندها الفرد (Kagan , 1965 :244).

وقد أثمرت جهود كاكان وزملائه في تطوير الأسلوب المعرفي التأملي-الاندفاعي بابتداعه اختبار مناظرة الأشكال المألوفة (MFFT) الذي يقيس هذا الأسلوب من خلال التأكيد على قياس متغيرين هما :

1. زمن السرعة (الوقت) (Latency) : وهو الوقت المتطلب للمفحوص لإكمال الاختبار.
2. الدقة (Accurecy) : وهي عدد الأخطاء التي يرتكبها المستجيب في الاختبار (Elkind & Weiner , 1978 : 461).

لقد اجرى كاكان ورفاقة Kagan, et al, 1964 سلسلة من الدراسات التتبعية الاستكشافية نشرت عام (1964) بنوها وقننوها على عينات من أطفال المرحلة الابتدائية (من الصف الأول وحتى الرابع)، وهي:

الدراسة الأولى :

استعمل فيها كاكان ورفاقه اختبارين، الأول هو اختبار تفضيل الصور الذهنية (Conceptual Style Test) ويرمز له بالرمز (CST)، يتكون من ثلاثين بطاقة، كل منها يحتوي ثلاثة رسومات لبعض الأشكال المألوفة للطفل. ويطلب من الطفل أن يختار شكلين فقط من الثلاثة - على كل بطاقة- يرى انهما متشابهان في خاصية معينة، على أن يذكر الطفل الأساس لهذا الاختيار إذ يوجد ثلاثة أسس لاختيار الأشكال ، وهي :

1. الأساس التحليلي (Analytical)
2. الأساس العلائقي (Relational)
3. الأساس الاستدلالي (Inferential)

أما الاختبار الثاني فهو اختبار الأشكال المطمورة (Hidden Figures Test) ويرمز له بالرمز (HFT) وهذا الاختبار يتكون من شكل بسيط مختفي داخل شكل مركب، ويُطلب من المفحوص أن يحدد هذا الشكل البسيط من الشكل المركب، ويسجل له الفاحص زمن سرعة الاستجابة الصحيحة وعدد الأخطاء على كل بطاقة، وكشفت نتائج هذه الدراسة عن وجود علاقة موجبة قوية بين الاستجابات التحليلية على اختبار (CST) وزمن سرعة الاستجابة الصحيحة على اختبار (HFT) .

الدراسة الثانية :

وقد استعمل فيها ثلاثة اختبارات : الأول اختبار (CST) والثاني اختبار (HFT) أما الاختبار الثالث فهو اختبار استدعاء التصميم المعياري (Design Recall Test) ويرمز له بالرمز (DRT) ويتكون من عدد من الفقرات كل فقرة عبارة عن شكل هندسي معياري واثني عشر شكلاً هندسياً بديلاً، تختلف جميعها (ما عدا شكلاً واحداً) عن الشكل المعياري في جزء صغير. ويعرض على المفحوص الشكل المعياري لمدة خمس عشرة ثانية ثم يخفى عنه، ويطلب منه أن يستحضر هذا الشكل ذهنياً ويشير إلى البديل الذي يتطابق معه تماماً، وكشفت نتائج هذه الدراسة عن وجود ارتباط موجب دال بين عدد الأشكال الصحيحة في الاستجابة الأولى على اختبار (DRT) وزمن سرعة

الاستجابة الأولى على الاختبار نفسه، فضلاً عن وجود ارتباط سالب بين عدد الاستجابات التحليلية على اختبار (CST) وعدد الأخطاء على اختبار (DRT) .

الدراسة الثالثة :

وقد استعمل فيها أربعة اختبارات، الثلاثة الأولى هي (CST-HFT-DRT) أما الاختبار الرابع فهو اختبار تمييز الاختلافات بين الصور (Picture Discrimination Test) ويرمز له بالرمز (PDT) ويتكون من تسع عشرة فقرة، وكل فقرة عبارة عن صورتين متشابهتين ويطلب من المفحوص أن يوضح الفرق بينهما خلال مدة زمنية قدرها دقيقتان على كل مفردة، وكشفت النتائج عن وجود ارتباط بين زمن سرعة الاستجابة على اختبار(CST) وعدد الأخطاء على اختبار (PDT) .

الدراسة الرابعة :

وقد استعمل فيها ثلاثة اختبارات هي : (PDT,CST) أما الاختبار الثالث فيتكون من مهام التحليل البصري (Visual-Analysis Tasks) وكل مهمة من تلك المهام تتكون من أربعة تصميمات هندسية، ويطلب من المفحوص أن يعرف المقطع الفارغ لكل تصميم هندسي، والمعيار على هذه المهمة هو بلوغ ثماني استجابات متتابعة صحيحة لتحليل المثير الهندسي في علاقته بالخلفية، وقد أظهرت النتائج وجود ارتباط موجب دال بين الاستجابات التحليلية على اختبار (CST) والأداء على مهام التحليل البصري .

الدراسة الخامسة :

على الرغم من ان الاختبارات السابق ذكرها قد أثبتت كفاءة في التمييز بين المتأملين والمندفعين إلا ان كاكان ورفاقه وجدوا بها بعض القصور، فعلى سبيل المثال: الأشكال في اختبار استدعاء التصميم المعياري (DRT) هي أشكال غير مألوفة للمفحوصين، كما ان الأداء على هذا الاختبار يعتمد بالدرجة الأولى على ذاكرة المفحوصين ولكي يتغلب كاكان ورفاقه على عيوب هذه الاختبارات فقد بنوا اختباراً آخر لتشخيص أسلوب التأمل-الاندفاع هو اختبار مضاهاة الأشكال المألوفة (Matching Familiar Figures Test) ويرمز له بالرمز (MFFT) وهذا الاختبار يتكون من (12) فقرة، كل فقرة عبارة عن شكل أساسي (معياري) وستة أشكال بديلة واحد منها هو المتطابق تماماً مع الشكل المعياري بينما الخمسة الباقية تختلف عنه في بعض التفاصيل الدقيقة، ويطلب من المفحوص أن يختار الشكل المتطابق تماماً من بين البدائل ويسجل الفاحص له زمن أول استجابة، وعدد الأخطاء التي يرتكبها إلى أن يصل إلى الاستجابة الصحيحة على كل فقرة. وأظهرت النتائج وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين عدد الاستجابات التحليلية على (CST) وزمن سرعة الاستجابة على (MFFT)، كما وجد ارتباط موجب دال إحصائياً بين عدد الأخطاء على (DRT) وعدد الأخطاء على (MFFT)، فضلاً عن وجود ارتباط سالب دال إحصائياً (قدره : - 66 للبنين ، - 60 للبنات) بين زمن سرعة الاستجابة وعدد الأخطاء على اختبار (MFFT) (Kagan , et al. ,1964 :1-37).

وقد توصل كاكان ورفاقه إلى التمييز بين المتأملين والمندفعين بواسطة اختبار مضاهاة الأشكال المألوفة (MFFT) الذي يتفق معظم الباحثين على انه من أكثر الأدوات استعمالاً لقياس الأسلوب المعرفي التأمل-الاندفاع. ثم قام كاكان ورفاقه ببناء صور مختلفة لهذا الاختبار لكي يناسب الأعمار المختلفة، وفي هذا الخصوص يذكر الفرماوي (1994) ان لهذا الاختبار صيغتين في صورته الأصلية :-

الأولى تستعمل مع أطفال ما قبل المدرسة (Pre-School Children) وهذا ما قامت الباحثة بيتبنة واستعماله في البحث الحالي .

وتستعمل الثانية مع الأطفال الذين هم في سن المدرسة (School Children) (الفرماوي ، 1994 : 32). وأكد ذلك ميسر (1976) إذ ذكر ان هذا الاختبار متاح للتطبيق على أطفال ما قبل المدرسة، وأطفال عمر المدرسة، وعلى الراشدين (Messer , 1976 : 1026) .

دراسات سابقة

المحور الاول: دراسات التنظيم الانفعالي لدى الأطفال

1- دراسة ستانزبري وسيغمان (Stansbary & Sigman, 2000):

"هدفت هذه الدراسة تعرف نشوء الاستراتيجيات المعتمدة لتنظيم الانفعال لدى أطفال ما قبل المدرسة في الولايات المتحدة الأمريكية والبالغ عددهم (52) طفلاً من ذوي النمو الطبيعي ممن تراوحت أعمارهم بين (3-4) سنوات مع ذويهم (50) أمّاً و(2) أب. ولأجل التوصل إلى نتائج الدراسة، اشترك الأطفال وذووهم في موقفين محبطين مسيطر عليهما من الباحثين، وتم تصوير ذلك بالفيديو. وقد توصلا إلى أن هناك أربعة أنواع من الأساليب التنظيمية وعلى النحو الآتي: (سلوكيات المواساة) (سلوكيات المساعدة)(سلوكيات الإلهاء) (إعادة التقييم الإدراكي)وخَلُصت الدراسة إلى أن الأطفال في سن (3) سنوات استعملوا أسلوب السلوكيات المساعدة أكثر من الأطفال في سن (4) سنوات، وقد أبدى ذوو الأطفال في سن(3) سنوات الأسلوب نفسه. وقد استعمل أطفال سن (4) سنوات أساليب متنوعة عند تعرضهم لمواقف الإحباط بما فيها أسلوب إعادة التقييم الإدراكي. وأخيراً تم التوصل إلى أن هناك علاقة ايجابية دالة بين أنواع الأساليب التي يستعملها الأطفال والأساليب التي يستعملها الأبوان لمساعدة أطفالهم على التنظيم الانفعالي "(Stansbary & Sigman, 2000).

2- **دراسة موريس (Morris, 2000):**

"هدفت هذه الدراسة تعرف دور المحيط العائلي في تطور التنظيم الانفعالي، وقد تألفت العينة من (160) طفلاً بين سن ما قبل المدرسة والصف الثاني الابتدائي في ولاية بنسلفانيا الأمريكية، مع معلميهم. ولقياس المناخ الانفعالي العائلي متمثلاً بالعلاقة الزوجية وعلاقة الأسرة بالطفل تم إعداد الآتي: أ.مهمة إحباط موقفية مُلاحَظة من الباحث. ب- موقف يجمع بين الطفل ومجموعة من الدمى تمثل أفراد العائلة، فضلاً عن استخدام الأدوات الآتية:

1- قائمة فحص المشكلات السلوكية والانفعالية المقدمة للمعلمين.
2- استبانة سلوك الأطفال (CBQ) لقياس المزاجية يقدم للعائلة.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

أ- يرتبط استعمال الأم لأساليب تنظيم الانفعال ولاسيما إعادة تركيز الانتباه، وإعادة التشكيل المعرفي مع مستويات منخفضة من الغضب والحزن الذي يعبر عنه الطفل.

ب- يُظهر الأطفال من ذوي التنظيم الانفعالي الضعيف سلوكيات تذويت وتبرير في المدرسة أكثر احتمالاً من أقرانهم ولاسيما عندما يكونوا من ذوي الأمزجة الحساسة ومن محيط عائلي سلبي

ج- تُعد السلوكيات التربوية المرافقة لتنظيم الانفعال أكثر تأثيراً في قدرة الأطفال على تنظيم الانفعال عندما يكونون اقل مزاجية في الشعور بالغضب والحزن" (Morris, 2000).

3- دراسة غارنر وسبيرز (Garner & Spears, 2000):

"هدفت هذه الدراسة تعرف تنظيم الانفعال لدى أطفال ما قبل المدرسة من ذوي الدخل المحدود. تألفت عينة الدراسة من (90) طفلاً، موزعين بواقع (46) طفلاً و(44) طفلة مع أمهاتهم، ولمعرفة دور العائلة في التنشئة الاجتماعية تم استبيان آراء الأمهات حول ممارساتهن الاجتماعية والانضباطية لأمزجة أطفالهن، فضلاً عن تطبيق مقياس (CBQ) وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

أ- عبّر الأطفال عن الغضب أكثر من الحزن، في حين أنهم ابدوا ردود فعل بناءة أكثر في مواقف الحزن وردود فعل غير بناءة في مواقف الغضب.

ب- ارتبطت التوضيحات الانفعالية التي عبرن عنها الأمهات مع مستويات واطئة من استجابات التنظيم غير البناءة اتجاه الغضب والحزن.

ج- تشابه الأطفال من ذوي الدخل المتوسط وذوي الدخل المحدود أكثر مما يختلفون في تنظيم الانفعال السلبي " (Garner & spears, 2000).

4-دراسة مك دويل وكيم (Mc Dowell & Kim, 2002):

"هدفت هذه الدراسة الكشف عن دور الأسلوب التفاعلي للأبوين في التنظيم الانفعالي والكفاية الاجتماعية (Social Competence) لدى الأطفال في مرحلة الطفولة. اشتملت عينة البحث (103) أطفال من الصفين الثالث والرابع الابتدائي مع ذويهم.

ولتحقيق أهداف هذه الدراسة استخدم الباحث مهمة سميت (مهمة المناقشة المختبرية) وبينت النتائج أن الممارسات السلوكية للأبوين في مهمة المناقشة لها علاقة بالكفاية الانفعالية والاجتماعية لدى الأطفال، فضلاً عن العلاقة بين التنظيم الانفعالي لدى الأطفال وكفايتهم الاجتماعية. وأظهرت النتائج وجود علاقة إرتباطية بين سلوكيات الأبوين وقدرة الأطفال على تنظيم انفعالاتهم "(Mc Dowell& kim,2002).

المحور الثاني دراسات السرعة الادراكية

1- دراسة صالح(1981)

(التأملية_الاندفاعية) بين اطفال مدارس الكويت.

"هدفت الدراسة الى: الكشف عن الاسلوب المعرفي (التأملي_الاندفاعي) لدى اطفال العرب والمقارنة بين الاطفال العرب واطفال الولايات المتحدة الامريكية.

ولتحقيق هدفي الدراسة عمل الباحث على تطبيق اختيار مناظر الاشكال المألوفة (MFFT) على عينة تألفت من (147) طفلاً من الذكور والاناث تتراوح اعمارهم بين (5-9) سنوات بواقع (91) طفله و(83) طفل منهم (16) وبعد معالجة البيانات احصائيا باستخدام الوسيط والمتوسط ومعامل ارتباط. بيرسون توصل الباحث الى: ان عدد الاخطاء في الاداء على اختبار مناظر الاشكال المألوفة تقل مع التطور العمري. وان الاطفال الامريكان يتفقون على الاطفال العرب في أدائهم على اختبار مناظر الاشكال المألوفة. دراسة " (صالح ،1981)

دراسة العدل (١٩٩٥) " هدفت إلى معرفة العلاقة بين الاتزان الانفعالي من جهة وكل من السرعة الإدراكية والتفكير الابتكاري من جهة أخرى ، تألفت عينة الدراسة من (١٣٨) طالباً و (١٨٧) طالبة ، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية مع مراعاة التكافؤ من حيث المستوى الاقتصادي ومستوى تعليم الأب والمستوى ألتحصيلي السابق ، وطبق الباحث اختبار السرعة الإدراكية

واختبارات التفكير الابتكاري ، وأظهرت النتائج أنه لا توجد علاقة بين الاتزان الإنفعالي والسرعة الإدراكية ". (العدل ، ١٩٩٥)

2- دراسة كابيد ووكيرير قونزالس (2001)Caped &kraer&Gonzalez

"هدفت الى التعرف على أثر متغير العمر في علاقته بالسرعة الإدراكية والذاكرة العاملة ، وقد أجريت الدراسة على عينة امتدت أعماره ا بين (٧- 82) سنة في الولايات –المتحدة الأمريكية ، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة بين السرعة الإد راكية ومعالجة المعلومات في الذاكرة العاملة ، فالأطفال الصغار السن والمسنون يحتاجون إلى زمن أطول في السرعة الإدراكية والمعالجة في الذاكرة العاملة "، (Caped &kraer&Gonzalez.2001)

5-دراسة الجنابي(2008)

(السرعه المعرفية وعلاقتها بالابداع والذكاء الوجداني لدى الاطفال)

"هدفت الدراسة بخصوص السرعه المعرفية الى قياس السرعه المعرفية لدى الاطفال تبعاً لمتغيري العمر(5-7-9-11) سنة والجنس(ذكور_اناث) وبلغ مجتمع الدراسة (408) طفلاً وطفلة كما أستخدم الباحث اختبار نورانس للأبداع واختبار الذكاء الوجداني.وقد أجرى الباحث المعادلات الاحصائية بين المتغيرات وهي معامل ارتباط بيرسون والتجزئة النصفية والاختبار التأني وتحليل الانحدار المتعدد. حصل على النتائج الدراسة وفيما يخص السرعة المعرفية كانت النتائج هي:- ان متوسط زمن الاستجابة الذي استغرقه الاطفال التأمليون من كلا الجنسين كان اعلى مقارنة بالاطفال الاندفاعيين من كلا الجنسين ووجود فروق ذات طلالة أحصائية تبين متوسطات الاطفال التأملين والاندفاعيين على حد سواء في السرعة المعرفية عبر الاعمار (5-7-9-11). في حين لم تظهر النتائج أثراً للجنس لدى الاطفال في نمطين السرعة المعرفية (التأملين والاندفاعين) على حد سواء ". (الجنابي،2008)

موازنة الدراسات السابقة

لقد تباينت الدراسات السابقة في اهدافها أما حجم العينة فاختلف تبعاً لهدف الدراسة **اما الادوات ان الدراسات التي قاست التنظيم الانفعالي اغلبها استخدمت الاستبيات اما دراسات السرعة الادراكية اغلبها استخدمت** اختيار مناظر الاشكال المألوفة (MFFT) أما نتائج الدراسات السابقة، فستناقشها الباحثة مع النتائج التي ستتوصل إليها.

واستنتجت الباحثة من الدراسات السابقة

1- إمكانية قياس التنظيم الانفعالي على وفق مؤشرات متعددة يبرز فيها، فهم الانفعال، والسيطرة الانفعالية، وتحمل الإحباط، والمزاجية، والكفاءة الاجتماعية. وتعتقد الباحثة أن مؤشري فهم الانفعال والسيطرة أو التعبير الانفعالي يشكلان مؤشرات أساسية في التنظيم الانفعالي كونهما يجمعان بين الأبعاد المعرفية والاجتماعية.

2- امكانية قياس السرعة الادراكية

3- إمكانية تطبيق مقاييس التنظيم الانفعالي على الأهل والمعلمين ولا ينحصر تطبيقها على الأطفال ولاسيما تلك المقاييس التي تقيس المزاجية كونه احد مؤشرات التنظيم الانفعالي.

4- أعطت الدراسات صورة واضحة لمجمل الأساليب المعتمدة في دراسات تنظيم الانفعال سواء التجريبية، أو الوصفية، أو التقريرية مما ساعدت الباحثة في اختيار الأسلوب المناسب مع الاطفال

5- وقد أفادت الباحثة من النتائج التي توصلت لها هذه الدراسات في تدعيم الاطار النظري للدراسة الحالية كون الدراسة الحالية اتخذت من السرعة المعرفية اداة لتنصيف الاطفال ومن التعرف على العلاقة الارتباطية بين التنظيم الانفعالي والسرعة الادراكية

منهجية البحث واجراءته

المنهج المتبع

استعمل في هذ البحث المنهج الوصفي القائم على رصد ما موجود تحليله ، ويعد هذا المنهج منهجا ملائما لطبيعة البحث واهدافه ، فهو يقوم على وصف العلاقات والمؤثرات التي توجد بين الظواهر وتحليلها وتفسيرها كما يساعد على تقديم صورة مستقبيلة في ضوء المؤشرات الحالية (فان دالين،312:1985)

مجتمع البحث Research Population:

تكون مجتمع البحث الحالي من اطفال الرياض الحكومية في محافظة بغداد في المديرية العامة لتربية محافظة بغداد الرصافة الثانية للعام الدراس (2017 -2018) ممن هم بعمر (5-6) سنوات مستوى التمهيدي من كلا الجنسين والبالغ عددهم (8778) طفل وطفلة بواقع (4436) ذكور و(4342) اناث يتوزعون على (49) روضة

عينة البحث Research Sample:

العينة المختارة يجب أن تكون ممثلة لجميع الصفات الموجودة في مجتمع البحث بنسبة وجودها فيه (داود وعبد الرحمن، 1990: 69). اختارت الباحثة (10) رياض من مجموع (49) روضة من المديرية العامة لتربية الرصافة الثانية بالطريقة العشوائية البسيطة . فتم اختيار (100) طفل وطفلة ممن هم بعمر (5-6) سنوات في الصف التمهيدي تم اختيارهم عشوائيا بواقع (10) طفلاً وطفلة من كل روضة كما موضحة في الجدول (1).

الجدول(1) توزيع عينة البحث من الأطفال بحسب الجنس

اسم الروضة	ذكور	اناث	اسم الروضة	ذكور	اناث	المجموع
الشهيد	5	5	النسور	5	5	20
احلام الطفولة	5	5	ندى الصباح	5	5	20
الشموس	5	5	الانوار	5	5	20
الفارس	5	5	النرجس	5	5	20
المقدام	5	5	الرحيم	5	5	20
المجموع	25	25		25	25	100

اداتا البحث

اولا : مقياس التنظيم الانفعالي

بعد اطلاع الباحثة على الأدبيات والدراسات المتعلقة بقياس التنظيم الانفعالي اتضح أن هناك الكثير من المقاييس لذا قامت الباحثة بتطوير مقياس (اسماعيل،2009) للتنظيم الانفعالي ليتلائم مع اطفال الروضة و يتميز المقياس بالمواصفات الآتية:

1- يتناسب في إعداده مع أعمار أطفال عينة البحث.
2- سهولة مواقفه وقربها من واقع الطفل.
3- احتواؤه على الصور والرسوم المفضلة لدى الأطفال.
4- تمتعه بخصائص سيكومترية جيدة من صدقٍ وثبات.

وبالاعتماد على المواصفات سابقة الذكر تبنى الباحث مقياس زيمان وجاربر (1996) الذي تم الحصول عليه عن طريق دراسة رافال وزملائه (2007). وقد أجرت الباحثة بعض التعديلات والإضافات ليصبح المقياس ملائماً لبيئة الاطفال الروضة

ويتألف مقياس التنظيم الانفعالي من مؤشرين، هما:-
1- مؤشر فهم الانفعال: ويتألف من مهمتين، هما (مهمة تحديد نوع الانفعال) المتضمنة صور التعبيرات الانفعالية الخمس (الغضب، والحزن، والألم، والفرح والمحايد) وفيها يُطلب من الطفل تحديد التعبير الانفعالي لكل وجه من الوجوه التي تُعرض عليه.
أما المهمة الثانية فهي (الحوادث الانفعالية) المتضمنة موقفين لكل انفعال من الانفعالات المدروسة (الغضب، والحزن، والألم)، بحيث يبلغ عددها(6) مواقف معدة للذكور والإناث في كل من الانفعالات المذكورة. ويضم كل موقف سؤالين، وبذلك يبلغ مجموع الأسئلة في هذه المهمة (12) سؤالاً.
2- مؤشر السيطرة أو التعبير الانفعالي:
ويتألف من مهمتين هما (مهمة قرارات السيطرة أو التعبير الانفعالي)، وتتضمن (3) قصص، موزعة بواقع (قصة واحدة) لكل انفعال، كل قصة تجري بوجود (الأم، الأب، والصديق)، وفيها يسأل الطفل حول تحديد الوجه الذي ينطبق مع إحساسه إزاء الموقف فيما إذا لو حصل معه. ويستبعد الطفل إذا لم يحدد الوجه المناسب للانفعال المقصود إثارته بحسب الانفعالات المدروسة، فضلاً عن سؤال الطفل حول احتمالية التعبير عن الانفعال المحسوس أم لا. وبذلك يبلغ عدد الأسئلة في هذه المهمة (9) أسئلة.

أما المهمة الثانية (أسباب السيطرة أو التعبير الانفعالي وطرائقها) فيسال فيها الطفل عن السبب الذي يدفعه للتعبير عن الانفعال المحسوس وطريقة التعبير (بعد إجابته بنعم في السؤال السابق) أو يسأل عن السبب الذي يدفعه للسيطرة على الانفعال المحسوس وطريقة السيطرة (بعد إجابته بـ لا في السؤال نفسه).

كيفية إعطاء الدرجات:-

يتم تصحيح مقياس التنظيم الانفعالي على وفق المهام التي يتألف منها، على النحو الآتي:-
1- **مؤشر فهم الانفعال:-** تألف هذا المؤشر من مهمتين هما:
أ- **مهمة تحديد نوع الانفعال:-** لا تعطى درجة للطفل عند إجابته عن السؤال المتعلق بهذه المهمة الذي يتبع عرض الصور الخاصة بكل من التعبيرات الانفعالية الخمسة لان الهدف من هذه المهمة هو تعرف قدرة الطفل على تمييز نوع الانفعال وتحديده. وفي حالة فشل الطفل في تحديد أي من الانفعالات المذكورة يساعد الباحث الطفل في تعرف ذلك الانفعال.
ب- **مهمة الحوادث الانفعالية:-** تتألف من (12) فقرة موزعة بواقع فقرتين لكل موقف من المواقف الستة إذ يحصل الطفل على درجة واحدة عند الإجابة الصحيحة والدرجة (صفر) عند الإجابة غير الصحيحة.
2- **مؤشر السيطرة أو التعبير الانفعالي:-** يتألف هذا المؤشر من مهمتين يتم تصحيحهما على النحو الآتي:
أ- مهمة قرارات السيطرة – التعبير الانفعالي: لا يعطى الطفل درجة عن السؤال المتعلق باختيار الوجه المناسب للانفعال المحسوس؛ لان عدم اختيار الطفل لهذا الوجه يؤدي إلى استبعاده، ويستمر في الإجابة عن باقي أسئلة المقياس في حالة اختيار الوجه المناسب للانفعال المقصود وإثارته. ويُعطى الطفل درجة واحدة عند إجابته بـ (لا) عن السؤال المتعلق باحتمالية التعبير عن الانفعال والدرجة صفر إذا أجاب بـ (نعم) عن السؤال نفسه. ويتكرر السؤال عبر القصص التسع ويبلغ عدد الأسئلة (9) فقط.

وبذلك تتراوح الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطفل على مقياس التنظيم الانفعالي بين(صفر-21) درجة ويبلغ المتوسط النظري للمقياس (10.5).

ب- مهمة أسباب وطرائق السيطرة أو التعبير الانفعالي: ويتم في هذه المهمة تحديد أسباب وطرائق السيطرة أو التعبير الانفعالي الأكثر شيوعاً بين الأطفال (عينة البحث)، وذلك من خلال إجابة الطفل عن السؤال المتعلق بذكر طرائق السيطرة أو التعبير الانفعالي. ويتم تحديد الأسباب والطرائق الأكثر شيوعاً في السيطرة- التعبير الانفعالي من خلال احتساب التكرارات للأسباب والطرائق سواء في السيطرة أو التعبير الانفعالي لكل انفعال من الانفعالات الثلاثة)*(المدروسة (الغضب، الحزن الألم) وبحضور كل من (الأم، الأب، الصديق) على التتابع، واعد الباحث ورقة الإجابة لتسجيل إجابات الأطفال فضلاً عن بياناتهم الخاصة (الملحق4).

وصُنِّفت استجابات الأطفال الخاصة بأسباب وطرائق السيطرة أو التعبير الانفعالي ضمن لائحة تصنف تلك الاستجابات على وفق أصناف رئيسة

وجدت الباحثة ان هذه المهمة صعبة جدا على الاطفال .ولذا تم استبعادها من القياس .

التطبيق الاستطلاعي للمقياس:

طبق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (20) طفل وطفلة اختيروا عشوائياً من روضة النسور. لغرض التأكد من فهم الأطفال للأسئلة والقصص والرسوم التخطيطية في أداة البحث ووضوحها، وحساب الزمن المستغرق في الإجابة لكل فئة عمرية من عينة البحث وضبط طريقة التطبيق السليمة، وتعرف فيما إذا كانت هناك صعوبات أخرى تواجه الباحثة عند تطبيقه مقياس التنظيم الانفعالي بصيغته النهائية، فتبين أن الفقرات والتعليمات واضحة ومفهومة وان متوسط الوقت المستغرق في الإجابة عن فقرات المقياس بلغ (30) دقيقة .

الصدق لمقياس التنظيم الانفعالي:-

الصدق يعني مدى قدرة المقياس على تحقيق الغرض الذي اعد من اجله وتحقيقاً لذلك استخرجت الباحثة للمقياس الحالي مؤشرين للصدق هما الصدق الظاهري وصدق البناء وفيما يأتي توضيح لكيفية حساب مؤشر كل منهما:

الصدق الظاهري

وان أفضل وسيلة لتقدير الصدق الظاهري للاختبار أو المقياس هو عرض فقراته على مجموعة من الخبراء. لفحصها منطقياً وتقدير مدى صلاحيتها (الزوبعي، 1981: 390)، وقد تحققت الباحثة من الصدق الظاهري لمقياس التنظيم الانفعالي بصيغته الأولية عن طريق عرضه على مجموعة من الخبراء المختصين في ميدان العلوم التربوية والنفسية (الملحق 1) لبيان مدى ملاءمة الصور وصياغة الأسئلة والقصص لأعمار عينة البحث. وقد اعتمدت الباحثة نسبة اتفاق (80%) فأكثر للحكم حول مدى صلاحية الفقرة في قياس ما أُعدت لقياسه معياراً لموافقة الخبراء على صور مقياس التنظيم الانفعالي وتبين قبول جميع الفقرات .

مؤشرات الصدق البنائي

ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

ان ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس يكشف عن قدرة الفقرة التي تقيس المفهوم نفسه الذي تقيسه الدرجة الكلية وللتحقق من صدق فقرات مقياس التنظيم الانفعالي الذي يتكون من (21) فقرة تتوزع على مؤشرات المثياس ومهماته اعتمدت الباحثة في حساب صدق الفقرة على معامل

ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية له، و كما في الجداول (2)

الجدول (2) معاملات ارتباط الفقرات وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التنظيم الانفعالي

رقم الفقرة	معاملات ارتباط علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معاملات ارتباط علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معاملات ارتباط علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية
1	0,424	8	0,225	15	0,229
2	0,443	9	0,542	16	0,329
3	0,623	10	0,564	17	0,447
4	0,397	11	0,441	18	0,539
5	0,677	12	0,439	19	0,659
6	0,661	**13**	**0,0712**	20	0,441
7	0,465	14	0,760	21	0,648

القيمة الجدولية لمعامل الارتباط (0.098) عند مستوى دلالة (0.05) بدرجة حرية (98).

تبين من الجدول (3)أن فقرات مقياس التنظيم الانفعالي دالة إحصائياً لأنها اكبر من القيمة الجدولية لمعامل الارتباط (0.098) عند مستوى دلالة (0.05) بدرجة حرية (98) وبذلك يكون عدد فقرات مقياس **التنظيم الانفعالي (21 فقرة)**

الثبات:-

يعد الثبات من الخصائص القياسية الأساسية للمقاييس النفسية ولحساب الثبات طبقت الباحثة المقياس على (100) طفلاً وطفلة اختيروا بالطريقة العشوائية (نفس عينة البناء والتطبيق) . وقد احْتُسِبَ ثبات المقياس باستعمال طريقة كيودريتشاردسون(20)Kuder&Retchardson Method ، ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة طبقت معادلة Kuder&Retchardson,20 على درجات أفراد العينة فكانت قيمة معامل ثبات المقياس (0.68) وهو مؤشر ثبات جيد.

الخطأ المعياري للاختبار

ان الدرجة التي نحصل عليها من القياس قد لا تكون معبرة بدقة عن السمة او القدرة المراد قياسها تتضمن الدرجة دائما قدرا من الخطأ سواء كان خطئا موجبا على شكل زيادة في الدرجة عما يستحقه الشخص نتيجة لقدرته الحقيقية او نقصا في الدرجة لان اداء الفرد اقل من الواقع ،وبعد تطبيق معادلة الخطأ المعياري لمقياس التنظيم الانفعالي على ضوء قيمة الثبات المستخرجة فبلغ الخطا المعياري للمقياس (1,32)

الوصف العام للمقياس التنظيم الانفعالي :

بعد ان تأكدت الباحثة من صدق وثبات الاختبار أصبح الاختبار جهاز للتطبيق.كما في الملحق (2) فيما يأتي وصف المقياس: يتألف مقياس التنظيم الانفعالي من مؤشرين، هما:- مؤشر فهم الانفعال: ويتألف من مهمتين، هما (مهمة تحديد نوع الانفعال) أما المهمة الثانية فهي (الحوادث الانفعالية) بحيث يبلغ عددها(6) مواقف ويضم كل موقف سؤالين، وبذلك يبلغ مجموع الأسئلة في هذه المهمة (12) سؤالاً. مؤشر السيطرة أو التعبير الانفعالي: ويتألف من مهمتين هما (مهمة قرارات

السيطرة أو التعبير الانفعالي)، أما المهمة الثانية (أسباب السيطرة أو التعبير الانفعالي وطرائقها ويبلغ عدد الأسئلة (9) فقط. اما طريقة التصحيح: يصحح المقياس بطريقة (0.1)حيث تعطى درجة (1) للاجابة الصحيحة و(0) للاجابة الخاطئة . وبذلك تكون اعلى درجة بالمقياس (21 درجة)

ثانيا: اختبار (السرعة الادراكية) الأشكال المألوفة

اطلعت الباحثة على العديد من الاختبارات في هذا المجال ومنها اختبار (كاكان 1965؛ **دراسة صالح(1981)و العدل (١٩٩٥) و النعيمي 1995و كابيد ووكيرير قونزالس (2001) Caped &kraer&Gonzalez و الجنابي(2008)** ووجدت أن اختبار (كاكان) (1965) والذي قننه الفرماوي على البيئة المصرية عام (1987) أنسب هذه الاختبارات لأنه أُعد للأطفال ولامتيازه بقلة البدائل وسهولة المواقف، كما أشار إلى ذلك النعيمي (النعيمي ، 1995 :107). وبناءً على ما تقدم تبنت الباحثة اختبار كاكان (1965) وتمَّ عرضه على مجموعة من الخبراء من ذوي الاختصاص والخبرة بصيغته الأولية (الملحق 3) ويقيس هذا الاختبار متغير السرعة المعرفية (التأمل-الاندفاع) ويتكون من (14) مفردة تمثل أشكالاً مألوفة للمفحوص العراقي، وتستعمل المفردتان الأوليتان منها للتدريب على الاختبار. أما الفقرات (12) الباقية فتؤخذ نتائجها للدلالة على السرعة المعرفية عند الطفل، وتتكون كل مفردة من شكل قياسي أو معياري (standard)، في حين تختلف (6) أشكال أخرى مع الشكل المعياري في تفاصيل دقيقة جداً ما عدا أحد هذه الأشكال الستة الذي يتطابق تماما مع الشكل المعياري، والمطلوب من المفحوص أن يحدد هذا الشكل في الوقت الذي يقوم فيه الباحث بحساب عدد الأخطاء التي يرتكبها المفحوص حتى يصل إلى الإجابة الصحيحة، فضلاً عن حساب زمن الاستجابة الأولى على كل مفردة بواسطة ساعة إيقاف، وكذلك أعدت الباحثة ورقة إجابة لرصد درجات المفحوص وبياناته الخاصة.

الصدق

وقد تحققت الباحثة من الصدق عن طريق الصدق الظاهري وذلك بعرض فقرات المقياس وتعليماته على مجموعة من الخبراء (الملحق 3) وقد تراوحت موافقتهم بين (85%-100%) ، وبناءً على اقتراح بعض الخبراء قام الباحث بتعديل صيغة بعض الفقرات وأصبحت نسبة الاتفاق على فقرات المقياس جميعها (100%) و (الملحق 4) يوضح ذلك.

الثبات :

وقد تم حساب الثبات لهذا الاختبار طريقة كيودريتشاردسون(20) Kuder&Retchardson Method على العينة الكلية البالغة (100) طفلاً فيلغ معامل الثبات للطفال التامليون (0,78) بنما بلغ معامل الثبات للاندفاعيون (0,81)

الوصف العام لختبار السرعة الادراكية

ويقيس هذا الاختبار متغير السرعة المعرفية (التأمل-الاندفاع) ويتكون من (14) مفردة تمثل أشكالاً مألوفة للمفحوص وتستعمل المفردتان الأوليتان منها للتدريب على الاختبار. أما الفقرات (12) الباقية فتؤخذ نتائجها للدلالة على السرعة المعرفية عند الطفل، وتتكون كل مفردة من شكل قياسي أو معياري (standard)، في حين تختلف (6) أشكال أخرى مع الشكل المعياري في تفاصيل دقيقة جداً ما عدا أحد هذه الأشكال الستة الذي يتطابق تماما مع الشكل المعياري، وتعطى للطفل درجة (1) في حالة اجابته الصحيحة ودرجة (صفر) في حالة اجابته الخاطئة في زمن محدد وبذلك تكون اعلى درجة في الاختبار هي (12) درجة .

الوسائل الاحصائية

لمعالجة البيانات إحصائياً استعملت الباحثة برنامج الحاسوب الآلي (SPSS) وهي(معامل ارتباط بيرسون ،الاختبار التائي لعينتبن مستقلتين،الاختبار التائي لعينة واحدة)

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

الهدف الاول: تعرف التنظيم الاتفعالي لدى اطفال الروضة

لغرض التعرف على التنظيم الاتفعالي لدى اطفال الروضة لجميع أفراد العينة البالغ عددها (100) طفل وطفلة تم حساب المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس التنظيم الانفعالي حيث بلغ (13,15) وبانحراف معياري (1,40) وبلغ المتوسط الفرضي (10,5) وقامت الباحثة باختبار دلالة الفرق بين المتوسطين باستعمال ألاختبار التائي لعينة واحدة إذ وجد أنَّ هناك فروقا ذات دلالة معنوية فيما يخص متغير التنظيم الانفعالي إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (18,92) والقيمة الجدولية (1,96) عند درجة حرية (99) اي ان افراد العينة يتمتعون بالتنظيم الانفعالي كما موضح بالجدول (3) الأتي:

الجدول(3)الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي لمقياس التنظيم الانفعالي

عدد أفراد العينة	متوسط أفراد العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
100	13.15	1,40	10,5	18,92	1،96	99	0،05

ان هذه النتيجة تتفق مع نتائج الدراسات السابقة اذ بينت الدراسات السابقة ان الاطفال يملكون تنظيما انفعاليا وبدرجات متفاوتة وان التنظيم الانفعالي يتاثر بمجموعة من العوامل اذا اشارت **دراسة ستانزبري وسيغمان (Stansbary & Sigman, 2000): ان الاطفال استعملوا اربعة انواع من الاساليب التنظيمية في المواقف المحبطة** وعلى النحو الآتي: (سلوكيات المواساة.) (سلوكيات المساعدة)(سلوكيات الإلهاء) (إعادة التقييم الإدراكي) و أن هناك علاقة ايجابية دالة بين أنواع الأساليب التي يستعملها الأطفال والأساليب التي يستعملها الأبوان لمساعدة أطفالهم على التنظيم الانفعالي اما **دراسة موريس (Morris, 2000):** اشارت الى دور المحيط العائلي في تطور التنظيم الانفعالي، اما **دراسة غارنر وسبيرز (Garner & Spears, 2000)**: اشارت الى ارتباط التوضيحات الانفعالية التي عبرن عنها الأمهات مع مستويات واطئة من استجابات التنظيم غير البناءة اتجاه الغضب والحزن. وتشابه الأطفال من ذوي الدخل المتوسط وذوي الدخل المحدود أكثر مما يختلفون في تنظيم الانفعال السلبي اما **دراسة مك دويل وكيم (Mc Dowell & Kim, 2002**

): فقد اشارت الى أن الممارسات السلوكية للأبوين في مهمة المناقشة لها علاقة بالكفاية الانفعالية والاجتماعية لدى الأطفال، فضلاً عن العلاقة بين التنظيم الانفعالي لدى الأطفال وكفايتهم الاجتماعية. وأظهرت النتائج وجود علاقة إرتباطية بين سلوكيات الأبوين وقدرة الأطفال على تنظيم انفعالاتهم .

الهدف الثاني: التعرف الفروق في التنظيم الانفعالي لدى اطفال الروضة بحسب النوع (ذكور،اناث) : للتحقق من هذا الهدف تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الأطفال (الذكور والإناث) على مقياس التنظيم الانفعالي وتم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، كما موضح في الجدول (4) .

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيمة التائية المحسوبة والجدولية للتنظيم الانفعالي . تبعاً لمتغير النوع

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة (0.05)
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	50	13,24	1,30	3,24	1.096	دالة
إناث	50	13,87	0,76			

يتضح من الجدول (3) أن متوسط درجات الذكور على مقياس التنظيم الانفعالي (13,24) وبانحراف معياري (1,30) في حين أن متوسطات الإناث (13,87) وبانحراف معياري (0,76) ولغرض معرفة دلالة الفرق بين المتوسطين تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وقد أظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة (3,24)، وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (98) وهذه النتيجة تشير الى عدم وجود فرق معنوي دال إحصائيا بين الذكور والإناث في التنظيم الانفعالي .ولمصلحة الاناث اي ان الاناث اكثر تنظيما لانفعالاتهن من الذكور

الهدف الثالث : تعرف السرعة الادراكية لدى اطفال الروضة

لغرض التعرف على مستوى السرعة الادراكية لدى اطفال الروضة لجميع أفراد العينة البالغ عددها (100) طفل وطفلة تم حساب المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس السرعة الادراكية حيث بلغ (7,74) وبانحراف معياري (0,96) وبلغ المتوسط الفرضي (6) وقامت الباحثة باختبار دلالة الفرق بين المتوسطين باستعمال ألاختبار التائي لعينة واحدة إذ وجد أنَّ هناك فروقا ذات دلالة معنوية فيما يخص متغير السرعة الادراكية إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (18,12) والقيمة الجدولية (1,96) عند درجة حرية (99) اي ان افراد العينة يتمتعون بالسرعة الادراكية كما موضح بالجدول (5) الأتي:

الجدول(5)الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي لاختبار السرعة الادراكية

عدد أفراد العينة	متوسط أفراد العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
100	7,74	0,96	6	18,12	1،96	99	0،05

ان هذه النتيجة تتفق مع نتائج الدراسات السابقة بان الاطفال لديهم سرعة ادراكية اذ اشارت دراسة **صالح(1981)** ان الاطفال الامريكان يتفقون على الاطفال العرب في أدائهم على اختبار مناظر الاشكال المألوفة. اما **دراسة سالت هاوس (Salthouse,1994) اشارت الى أن السرعة الإدراكية مرتبطة بالعمر الأصغر ، إذ أن التقدم في السن ترافقه سرعة إدراكية أقل وزمن أطول في إدراك المهمات الحركية**اما **دراسة كابيد ووكيرير قونزالس (2001) Caped &kraer&Gonzalez** توصلت الى **وجود علاقة بين السرعة الإدراكية ومعالجة المعلومات في الذاكرة العاملة ، فالأطفال الصغار السن والمسنون يحتاجون إلى زمن أطول في السرعة الإدراكية والمعالجة في الذاكرة العاملة .**

الهدف الرابع : الفروق في السرعة الادراكية لدى اطفال الرياض بحسب النوع (ذكور،اناث)

للتحقق من هذا الهدف تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الأطفال (الذكور والإناث) على مقياس السرعة الادراكية وتم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، كما موضح في الجدول (6) .

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيمة التائية للسرعة الادراكية. تبعاً لمتغير النوع

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة (0.05)
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	50	7,26	0,77	6,25	1.096	دالة
إناث	50	6,84	0,91			

يتضح من الجدول (5) أن متوسط درجات الذكور على مقياس السرعة الادراكية (7,26) وبانحراف معياري (0,77) في حين أن متوسطات الإناث (6,84) وبانحراف معياري (0,91) ولغرض معرفة دلالة الفرق بين المتوسطين تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وقد أظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة (6,25)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (98) وهذه النتيجة تشير الى وجود فرق معنوي دال إحصائيا بين الذكور والإناث في السرعة الادراكية ولمصلحة الذكور الا ان هذه النتيجة لاتتفق مع نتائج **دراسة الجنابي(2008) التي** لم تظهر أثراً للجنس لدى الاطفال في نمطين السرعة المعرفية (التأملين والاندفاعين) على حد سواء اوأوضحت الى ان أن جنس الطفل له تأثير على مستوى السرعة الإدراكية لصالح الإناث ،

الهدف الخامس: التعرف على العلاقة الارتباطية بين التنظيم الانفعالي والسرعة المعرفية لدى اطفال الروضة : لغرض التعرف على علاقة الارتباطية بين التنظيم الانفعالي والسرعة المعرفية لدى اطفال الروضة ، تم تطبيق معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأطفال على الاختبارين، وقد بلغ معامل الارتباط بين المتغيرين (0.416) وعند مقارنتهما بالقيمة الجدولية التي بلغت قيمتها (0.098) عند مستوى دلالة (0.05)، ظهر أن معامل الارتباط كان دالا إحصائيا، إذ كان معامل ارتباط بيرسون (0.416) أكبر من الجدولية (0.098)، مما يدل على وجود علاقة بين التنظيم الانفعالي والسرعة المعرفية لدى اطفال الروضة . وهذه النتيجة لا تتفق مع دراسة العدل (١٩٩٥) اذ أظهرت النتائج أنه لا توجد علاقة بين الاتزان الإنفعالي والسرعة الإدراكية . وكذلك دراسة ريان (٢٠٠٦)اشارت الى أنه لا توجد علاقة بين الاتزان الانفعالي والسرعة الإدراكية لدى أفراد العينة .

التوصيات : **في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بما يأتي**

1- ضرورة اهتمام المعلمات بالتنظيم الانفعالي والسرعة المعرفية لدى اطفال الروضة من خلال توفير بيئة صفية غنية بالمثيرات الايجابية.

2- تشجيع الطفل في الروضة على المحادثة والتعبير عن أفكاره ومشاعره.

3- ثراء منهج وحدة الخبرة بمواد تسهم في تنمية التنظيم الانفعالي والسرعة المعرفية لدى اطفال الروضة

4- تضمين مناهج رياض الاطفال نماذج من التدريبات التي تساعد على زيادة السرعة الإدراكية للاطفال

المقترحات : **استكمالا لنتائج البحث الحالي تقترح الباحثة البحوث الآتية**:-

4- الكفاية الاجتماعية وعلاقتها بالتنظيم الانفعالي لدى اطفال الروضة

5- اساليب المعاملة الوالدية المسهمة في التنظيم الانفعالي لا طفال الروضة .

6- السرعة الادراكية وعلاقتها بحل المشكلات لاطفال الروضة .

7- المبادأة وعلاقتها بالسرعة الادراكية لاطفال الروضة

المصادر :

- أبو حطب ، فؤاد . (1983) . **القدرات العقلية** ، ط 4 ، القاهرة : الانجلو المصرية .

- الأحمد ، أمل . (2001) . **الأساليب المعرفية وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية** ، عمان : مجلة المعلم - الطالب ، يصدرها معهد التربية التابع للافروا ، اليونسكو .

- اسماعيل ،بشار خليل (2009) تطور التنظيم الانفعالي لدى الاطفال وعلاقته بنظرية العقل ،اطروحة دكتوراه جامعة بغداد كلية التربية بن رشد .

- بين (١٩٩٣ م)الاضطرابات المعرفية ،ترجمة محمد نجيب الصبوة)القاهرة ،مركز

- النشر بجامعة القاهرة

- الجنابي ،خيري أحمد عبد الله (2008) السرعة المعرفية وعلاقتها بالإبداع والذكاء الوجداني لدى الاطفال، اطروحة دكتوراه جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد.

- داود، عزيز حنا وعبد الرحمن، انور حسين.(1990). مناهج البحث التربوي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي: دار الحكمة للطباعة والنشر.

- الرزوق، تقى حسن. (2005). مستوى التنظيم الانفعالي لدى الاطفال من عمر 13 لغاية 42 شهراً، عمان، الجامعة الهاشمية: المؤتمر الاول للطفولة والاسرة.

- رياض، سعد.(2003). **النمو من مرحلة الجنين الى الطفولة المبكرة**، مصر، المنصورة: سلسلة الاسس النفسية للنمو الانساني، دار الكلمة، ط1.

- الزوبعي ، عبد الجليل إبراهيم وآخرون . (1981) . **الاختبارات والمقاييس النفسية** ، جامعة الموصل .

- سيد ، إمام مصطفى (١٩٨٩). الاعتماد والاستقلال عن ا□ال الإدراكي وعلاقته بتحقيق الذات لدى طلاب كلية التربية بأسيوط ، جامعة أسيوط .مجلة كلية التربية1990 بأسيوط ،عدد ٦، مج ١.

- شريف ، نادية محمود ، والصراف ، قاسم . (1987) . **دراسة عن علاقة الأسلوب المعرفي بالأداء في بعض المواقف الاختبارية** ، المجلة التربوية ، العدد 13 ، المجلد4 .

- الشرقاوي ، أنور (١٩٨٧). وسائل جديدة لقياس العوامل العقلية والمعرفية ،

المجلة العربية للعلوم الإنسانية ، العدد ٢٨ ، ا□لد السابع ، الكويت
- الشرقاوي ، أنور (٢٠٠٣). علم النفس المعرفي المعاصر ، ط ٢ ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو.
- الشافعي، احمد حسين.(2000): **اطلالة على علم النفس الفسيولوجي**، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- شعبان، كاملة الفرخ، وتيم، عبد الجبار.(1999). **النمو الانفعالي عند الطفل**، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- الشيباني، بدر ابراهيم.(2000). **تطور النمو من الاخصاب حتى المراهقة**، جامعة الكويت: مركز المخطوطات والتراث والوثائق، ط1.
- صالح ، عبد الرحيم . (1981) . **التأملية-الاندفاعية بين أطفال مدارس الكويت** ، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 3 ، السنة التاسعة ، جامعة الكويت .
- عبد الرحيم ، انور رياض وبداري ، علي حسين (١٩٨٤). بطارية الاختبارات المعرفية مرجعية العوامل ، كراسة التعليمات ، المنيا ، دار حواء للنشر .
- العدل ، عادل محمد محمود (١٩٩٥). الإتزان الإنفعالي وعلاقته بكل من السرعة الإدراكية والتفكير الإبتكاري . سلسلة أبحاث مجلة دراسات تربوية ، المجلد العاشر الجزء (٧) القاهرة ، عالم الكتب : ص ١- 161
- عبد الخالق، احمد محمد.(1989). **اسس علم النفس**، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- العتر، فكري محمد.(2003). **الخصال المزاجية لدى الاطفال الرضع في السنة الاولى من العمر**، جامعة القاهرة: مجلة كلية الاداب، المجلد (63)، العدد (4)، 231- 268.
- عمران، محمد اسماعيل، والعجمي، حمد صمد.(2005): **اسس علم النفس التربوي "رؤية تربوية اسلامية معاصرة"**، الكويت، مكتبة الفلاح، ط1.
- معوض ، خليل ميخائيل (١٩٩٤). القدرات العقلية ، ط ٢، الأ سكندرية ، دار الفكر الجامعي .
- فان دالين، ديوبولد (1985):مناهج بحث في التربية وعلم النفس،ترجمة محمد نبيل نوفل واخرون،ط3،مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- الفرماوي ، حمدي علي . (1986) . **الأساليب المعرفية ومفهوم التمايز النفسي - دراسة نظرية** ، الكتاب السنوي في علم النفس ، ضمن بحوث المؤتمر السنوي الثاني – المجلد الخامس ، القاهرة: الانجلو المصرية .
- معوض ، خليل ميخائيل . (1984) . **قدرات وسمات الموهوبين** ، القاهرة : دار الفكر الجامعي .
- وزارة التربية (1994): نظام رياض الأطفال (رقم 11) لسنة 1978 وتعديله، المديرية العامة للتعليم العام ، مديرية رياض الأطفال ، بغداد ، مطبعة وزارة التربية.
-Bridges, L.J. & Grolnick, W. S. (1995) **The development of emotion self-regulation in fancy and early childhood**, Social development, vol.15, pp.185-211. .
- Cole, P. M., Michel, M. K. & Teti, L.O. (1994) **The development of emotion regulation and dysregulation: A clinical perspective**. Child development, vol.59, pp.73-100.
- Caped , Nichdos ,J, &kraer&Gonzalez (2001) : Changes in Executive

Control across the life span : Examination of Task switching performance journal development psychology,

-Cole, P. M., Michel, M. K. & Teti, L.O. (1994) **The development of emotion regulation and dysregulation: A clinical perspective**. Child development, vol.59, pp.73-100.

- Elkind, David & Weiner, Irring B . (1978) : Development of the child "John willey" & Sons, Ine., New york..

-Fujiki, M. Brinton, B. & Clarke, D.(2002).**Emotion Regulation in children with specific language impairment, Language, Speech and Services in schools**.vol.33, pp.102-111.

-Garnefski, N., Kraaiji, V. & Spinhoven, P. (2001) **Negative Life Events, Cognitive Emotion Regulation and Individual Differences**, 30 pp.131-1327.

-Garner, P. & Spears, F. (2000) **Emotion regulation in low-income preschoolers** .Social development, vol.9, Isue2, pp.246-264.

-Gross, J. J. & Munoz, R.E. (1995) **Emotion Regulation and mental health**. Clinical psychology: Science and Practice.vol.2, pp.151-164.

-Gross, J. J. (1999) **Emotion Regulation: Past, Present future**. Cognitive and Emotion, vol.13, pp.551-573.

- kagan , J . (1965) : Impulsive and reflective children : significance of conceptual tempo . In krumboltz , J.D. (ed) learning and Educational process , Chicago : Rande – mc Nally , pp . 133 – 161.

—— , J . (1966) : Reflection – impulsivity : The generality and dynamics of conceptual tempo Journal of abnormal psychology , vol . (71) , (1) pp 17 – 24.

- kagan , J . and kogan , N , 1970 : Individual variation in cognition processes in mussen , p . ed . carmicheals Manual of child psychologyvol 1 . new york wiely & sons .

- Kagan J, (1971) : Understanding Children Behavior Brace Joranovich .

-Kagan, j. (1994) **On the nature of emotion: Biological and Behavioral. Consideration**. Child development, vol.59, pp.7-24.

-Mayer, J. & Salovey, P. (1997) **What is Emotional Intelligence**. Inp. Salovey & D. Slyter.

- Messer ,S.B. (1976) : Reflection - Impulsivity, Areview. Psychological Bulletin, vol. (83), No . (6) . p . 1026 .

-McDowell, D., J. & Kim, M. (2002) **Children's emotional Regulation and social competence in middle childhood: The role Maternal and paternal interactive Style**. Marriage & family Review, vol.34, Issue 3/4, pp.345-364.

-Morris, Amanda Sheffield (2000) **The role of the family content in the development of children emotion regulation**. Ph.D.Thes. Tempele University. Pennsylvania. United States

-Maccoby, E.E. (1980). **Social development**. New York: Harcourt Brace Jovanonovitch.

-Srouf, Alan.L, Ganie B. Dehart &Robert G. Cooper (1996).**Child development: Its nature and course**. Mcgraw-Hill, Inc.

-Stansbury, K. & Sigman, M. (2000) **response of Preschoolers in two frustrating Episodes: Emergence of complex strategies for Emotion regulation**. Journal of Genetic psychology .vol.161, Issue2, pp.181-203.

-Zeman, J. & Garber, J. (1996) **Display rules for anger, Sadness and pain: It depends on who is watching**, child development, vol.67, pp. 957-973.

- Witkin , H , et al . (1977) : field - depend ent and field – independent cognitive styles and their educational implications Review of Educational Research 47 p . 205

م. سهام موهي وريوش الساعدي

Emotional organization and its relation to cognitive speed in kindergarten children

Summary

The aim of the present research is to identify the emotional organization and its relation to the cognitive speed among kindergarten children. Kindergartens (10) boys and girls from each kindergarten of the Directorate General of Education Baghdad Rusafa second and to achieve the objectives of research. Ismael 2009 Scale for emotional organization was developed to suit the kindergarten children which consists of (21) items distributed on two tasks and corrects the scale with a double balance (1, 0). The researcher adopted the Kakan test (kagan, 1971). The test consisted of (12) items and both tests are applied individually. After comparing the data statistically, it was found that the children of the sample enjoy the emotional organization. The correlation between emotional organization and cognitive speed shows a positive correlation between emotional organization and cognitive speed in kindergarten children .